

شواطئ خلابة

مع درجات الحرارة الدافئة الممتدة حتى أكتوبر/تشرين الأول، فإن الصيف طويل في باتومي، وهو ما يجعل أمام السياح فرصة طويلة لزيارة المدينة. تتميز باتومي بشواطئها الخلابة، ويمكن العثور على شواطئ السباحة في الشمال والجنوب، مع الرمال السوداء المغناطيسية في يوريكي والخلجان الهادئة حول جونيو وكفارباتي. يعد الصيف بداية الموسم الثقافي، في يوليو/تموز، يرحب مهرجان الجاز في البحر الأسود بالموسيقيين المحليين والدوليين، بينما تحتل الموسيقى الشعبية الجورجية مركز الصدارة في شوامتوبا في أغسطس/آب. وخلال شهر سبتمبر/أيلول، يمكن مراقبة هجرة الطيور، والتي تتحول إلى أشبه ما يكمن وصفه، بمهرجان رائع للاستمتاع بمراقبة الأسراب. كما يتجمع هواة مراقبة الطيور في ممر باتومي، ثالث أكبر ممر للهجرة في العالم، لمشاهدة مشهد مليون طائر جارح يجوب السماء.



يسبحون على شاطئ مدينة باتومي، 2 سبتمبر/أيلول 2010 (فانو شلاموف/ فرانس برس)

مدينة باتومي السياحية المطلة على البحر الأسود (فانو شلاموف/ فرانس برس)

في الصيف والشتاء

بغض النظر عن الموسم، سواء أكان في فصل الصيف أو الشتاء، فهناك الكثير مما يمكن أن يتخيله السائح خلال زيارة باتومي المدينة المشرقة في جورجيا. تقدم باتومي دائماً شيئاً جديداً، مما يضمن تجربة لا تُنسى مع الأصدقاء والعائلة، خاصة خلال موسم العطلات. إذ يمكن للسياح الاستمتاع بأنشطة مائية متنوعة مثل الطيران الشراعي والتزلج على الماء، أو حتى الانطلاق في رحلات اليخوت ومغامرات القوارب. تعرف باتومي بأنها جوهرة في غرب جورجيا، هي وجهة شهيرة للسياح على مدار العام. تقع هذه المدينة في منطقة أجارا على طول ساحل البحر الأسود، وتتميز بشاطئ جميل وتاريخ غني وهندسة معمارية متنوعة ومزيج فريد من الأنشطة الجبلية والبحرية، بالإضافة إلى قائمة كبيرة من المأكولات التراثية التقليدية.

باتومي عاصمة الترفيه على البحر الأسود

رحلة إلى الجبال

توجد بعض الفرص الجيدة للعائدين تحديداً، لرفع معدل ضربات قلبهم في التلال الخضراء والجبال المحيطة بباتومي. ففي جبل أنوريا، المطل على باتومي، يمكن للسياح استكشاف مناظر خلابة للمدينة والبحر من القمة. من الممكن الركض إلى القمة على طريق متعرج. يبلغ طوله 3.4 كيلومترات، كما يمكن أيضاً اكتشاف جمال الطبيعة من خلال استخدام تلفريك Argo (يمكن الوصول إليه بالقرب من ساحة باتومي) وصولاً إلى القمة. يستقطب «صليب غونيو»، وهو صليب خرساني ضخم يقع على بعد 13 كيلومتراً جنوب باتومي، تم بناؤه في عام 2014، الكثير من محبي المرتفعات، وعادة ما يتم زيارته للاستمتاع بغروب الشمس. أما محبو المشي، يوفر متنزّه متريلا الوطني، والذي يقع على بعد 30 كيلومتراً من باتومي، مسارات للمشي، وسط الغابات الكثيفة. يعد مسار تسابلناري مساراً سهلاً إلى حد ما، ولكنه مسار جبلي يمتد على طول مضيق نهر تشاكفيسستسكالي، ويتخلله الكثير من الشلالات المائية.

لقطة عامة لمدينة باتومي السياحية المطلة على البحر الأسود، 27 أغسطس/ آب 2017 (فانو شلاموف/ فرانس برس)



مكتب صرف العملات الأجنبية في تبليسي، 10 يونيو/حزيران 2010 (فانو شلاموف/ فرانس برس)

الطعام اللذيذ

الكثير من المهرجانات الصيفية تنتظر السياح خلال فصل الصيف، وعادة ما تقام حفلات تراثية وفنية يومياً، وتحديداً في المقاهي والمطاعم المطلة على الشواطئ، والتي تجذب الكثير من السياح والمهتمين بالاستمتاع بالموسيقى التقليدية، وعادة ما تقام الكثير من الحفلات بشكل شبه مجاني، خاصة إن كانت على الشاطئ مباشرة. من جهة أخرى، فإن أمسيات الصيف تعد مثالية جداً لتناول الطعام في الهواء الطلق على الواجهة البحرية، وينصح دائماً بتناول خبز الخاتشابوري الأجارى، وهو نوع من أنواع المخبوزات، المحشية بالجبن اللزج والزبدة وصغار البيض. للحصول على تجربة لا تُنسى، ينصح السياح بالتوجه إلى سوق السمك، حيث يمكن شراء الأسماك الطازجة مباشرة من باعة السوق، ثم تناول المأكولات البحرية المطبوخة حسب الطلب في أحد المطاعم الصغيرة القريبة.

الجبال المحيطة عند ممر جفاري، غوداوري، جورجيا، 7 أغسطس/ آب 2018 (Getty)



تراث قديم

تتميز باتومي كسائر المناطق في جورجيا، بتراثها الجذاب، خاصة وأنها عاشت تحت حكم العديد من الإمبراطوريات المختلفة. فقد كانت باتومي بمثابة ميناء استراتيجي ومركز تجاري عبر مختلف الإمبراطوريات، وازدادت أهميتها تحت الحكم الروماني والبيزنطي لاحقاً، ثم تحولت تحت حكم العثمانيين لمدة 150 عاماً. ثم صارت جزءاً من الإمبراطورية الروسية ثم الاتحاد السوفياتي، قبل أن تصبح جورجيا مستقلة، ويمكن ملاحظة تاريخ هذه المدينة من خلال هندستها المعمارية ومتاحفها المتنوعة وبالتالي بالنسبة للسياح الذين يسعون للتعرف واستكشاف جمال هذه المدينة، والتعرف على ماضيها، عليهم التوجه لزيارة قلعة غونيو التي تقدم لمحة عن الهندسة الرومانية القديمة. بينما يضم متحف باتومي آثاراً تروي تطور المدينة عبر العصور.